

المحرر الوجيز

70 @ الخمس ! 2 2 ! صلاة الصبح ! 2 2 ! صلاة العصر و ! 2 2 ! العتمة ! 2 2 !
المغرب والظهر وقال فرقة ! 2 2 ! المغرب والعشاء ! 2 2 ! الظهر وحدها ويحمل اللفظ
أن يراد قول سبحان الله وبحمده من بعد صلاة الصبح إلى ركعتي الضحى وقبل غروب الشمس فقد
قال صلى الله عليه وسلم من سبج قبل غروب الشمس سبعين تسبحة غربت بذنبه ع وسمى الطرفين
أطرافا على أحد وجهين إما على نحو فقد صفت قلوبكما وإما على أن يجعل النهار للجنس فلكل
يوم طرف وهي التي جمع وأما من قال ! 2 2 ! لصلاة الظهر وحدها فلا بد له من أن يتمسك بأن
يكون النهار للجنس كما قلنا أو نقول إن النهار ينقسم قسمين فصلهما الزوال ولكل قسم
طرفان فعند الزوال طرفان الآخر من القسم الأول والأول من القسم الآخر فقال عن الطرفين
أطرافا على نحو فقد صفت قلوبكما وأشار إلى هذا النظر ابن فورك في المشكل والآراء جمع
أنى وهي الساعة من الليل ومنه قول الهدلي .

(حلو ومر كعطف القدر مر به % في كل أنى حداه الليل تنتقل) .

وقالت فرقة في الآية إشارة إلى نوافل فمنها ! 2 2 ! ومنها ! 2 2 ! وركعتا الفجر
ومغرب ! 2 2 ! وقرأ الجمهور لعلك ترضى بفتح التاء أي لعلك ثتاب على هذه الأعمال بما
ترضى به وقرأ الكسائي وأبو بكر عن عاصم لعلك ترضى أي لعلك تعطى ما يرضيك قوله عز وجل \$
سورة طه 131 - 133 .

قال بعض الناس سبب هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل به ضيف فلم يكن عنده شيء
فبعث إلى يهودي ليسلفه شيئا فأبى اليهودي إلا برهن فبلغ الرسول بذلك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال والله إني لأمين في السماء وأمين في الأرض فرهنه درعه فنزلت الآية في ذلك

قال القاضي أبو محمد وهذا معتبر لأن يكون سببا لأن السورة مكية والقصة المذكورة مدنية
في آخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم لأنه مات ودرعه مرهونة بهذه القصة التي ذكرت وإنما
الظاهر أن الآية متناسقة مع ما قبلها وذلك أن الله تعالى وبخهم على ترك الاعتبار بالأمم
السابقة ثم توعدهم بالعذاب المؤجل ثم أمر نبيه بالاحتفار لشأنهم والصبر على أقوالهم
والإعراض عن أموالهم وما في أيديهم من الدنيا إذ ذاك منحصر عندهم صائر بهم إلى خزي
وقوله ! 2 2 ! أبلغ من ولا تنظر لأن الذي يمد بصره إنما يحمله على ذلك حرص مقتن والذى
ينظر قد لا يكون ذلك معه والأزواج الأنواع فكانه قال ! 2 2 ! أقواما منهم وأصنافا وقوله
تعالى ! 2 2 ! شبه نعم هؤلاء الكفار

